

دراسة تحليلية لأهم برامج تنمية الصناعة التقليدية المعتمدة في الجزائر

*An analytical study of the most important traditional industry development programs adopted in Algeria*العبد بلفار^{1*}، عبد اللطيف عامر²Belfar laid¹, Ameer Abd elatif²¹ مخبر الدراسات والبحوث في التنمية الريفية، جامعة محمد البشير الابراهيمي - برج بوعرييج -، الجزائر،Laid.belfar_1@univ-bba.dz² مخبر الدراسات والبحوث في التنمية الريفية، جامعة محمد البشير الابراهيمي - برج بوعرييج -، الجزائر،Abdelatif.ameur@univ-bba.dz

تاريخ النشر: 2025-09-30

تاريخ القبول: 2025-09-06

تاريخ الاستلام: 2025-04-27

ملخص:

تهدف هذه الدراسة الى ابراز أهم برامج التنمية الموجهة لقطاع الصناعة التقليدية والحرف المعتمدة في الجزائر، وهذا من خلال تسليط الضوء على أهم الآليات المرافقة له. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي في وصف مختلف ميادين ونشاطات وأشكال الممارسة الميدانية المطبقة في قطاع الصناعة التقليدية والحرف، وكذا المنهج التحليلي في بتحليل أثر مخططات العمل على سياسة التوظيف ومدى مساهمتها في الناتج الداخلي الإجمالي. لعل من أبرز النتائج التي توصلت اليها الدراسة هي القدرة الكبيرة للقطاع في امتصاص القوى العمالية القادرة على العمل. أوصت الدراسة في الأخير بتجسيد التوصيات الصادرة عن المؤتمرات الأكاديمية واللقاءات الوطنية في مخططات عمل تنفذ في إطار المخططات الاستراتيجية للدولة.

كلمات مفتاحية: الصناعة التقليدية والحرف، برامج التنمية الاقتصادية، الاقتصاد الثقافي.

تصنيفات JEL: L67، O22، Z13.

Abstract:

This study aims to highlight the most important development programs targeting the traditional industries and crafts sector in Algeria by shedding light on the essential accompanying mechanisms. The study employed the descriptive approach to outline the diverse fields, activities, and forms of field practices applied in the sector. Additionally, it adopted the analytical approach to examine the impact of work plans on employment policies and their contribution to the gross domestic product. One of the key findings of the study is the sector's significant ability to absorb a capable workforce. Finally, the study recommended embodying the recommendations issued during academic conferences and national meetings into actionable work plans, implemented within the framework of the state's strategic plans.

Keywords: Traditional industry and crafts, Economic development programs, Cultural economy.

Jel Classification Codes : L67, O22, Z13.

1. مقدمة:

في ظل الأزمات الدولية المختلفة وارهاسات الثورة الصناعية الرابعة، وتوسع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيات الحديثة، يتأثر قطاع التوظيف سلبا بزيادة نسب البطالة في كل أنحاء العالم، مما يؤدي الى انخفاض المستوى المعيشي للأفراد وبالتالي انتشار الآفات الاجتماعية السلبية وتراجع القيم الفاضلة للشعوب.

من أجل ذلك سعت الجزائر الى تطبيق سياسات تنمية تضمن تجسيد التوازن الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للجبهة الداخلية على أرض الواقع، ومن أهم القطاعات التي تلبى هذه الاحتياجات، يبرز قطاع الصناعة التقليدية والحرف كأحد أهم فاعلي هذه الرؤية الاستراتيجية التي تتطلب مجموعة من الموارد المالية والبشرية وتسخيرها ضمن أجهزة دعم مالي وتقني لمؤسسات القطاع من جهة، ومن جهة أخرى دعم تسويقي وترويجي لمنتجاته على المستوى المحلي والدولي. كما تظهر الحاجة الى ترقيته والمحافظة عليه، ونقله الى الأجيال اللاحقة كتراث ثقافي لا مادي يستعمل كأداة جذب سياحي، ترتكز عليه السياحة في تحقيق عملة صعبة تساهم في تنويع مداخيل الدولة وتقليل الاعتماد على إيرادات الجباية البترولية.

1.1. المشكلة البحثية: انطلاقا من التحديات التي يصطدم بها قطاع الصناعة التقليدية والحرف في

الميدان والآفاق التي تستهدفها السلطات العمومية. ماهي أبرز المقاربات الميدانية التي اعتمدتها

سياسات دعم الصناعة التقليدية في الجزائر؟

2.1. الأسئلة الفرعية:

- ما هي المقصود بقطاع الصناعة التقليدية والحرف؟
- ماهي أهم آليات الدعم المرافقة للسياسات المعتمدة؟
- ماهي أهم النتائج المحققة في ميادين قطاع الصناعة التقليدية؟

3.1. الفرضيات:

- الصناعة التقليدية والحرف هي قطاع اقتصادي يتكون من مجموعة من الميادين والنشاطات.
- اعتماد آليات دعم مالي وإعلامي لمؤسسات الصناعة التقليدية والحرف.
- تحقيق الأهداف المخططة نسبيا.

4.1. أهداف الموضوع: تهدف هذه الدراسة الى تحقيق الأهداف البحثية التالية:

- بيان هيكلية وتنظيم القطاع
- أهم المتدخلين في قطاع الصناعة التقليدية والحرف
- سبل التوظيف والمساهمة في تنويع مصادر الدخل

5.1. منهج الدراسة: تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي، لوصف مختلف ميادين

ونشاطات وأشكال الممارسة الميدانية في قطاع الصناعة التقليدية والحرف، كما تقوم بتحليل أثر مخططات العمل على سياسة التوظيف ومدى مساهمتها في الناتج الداخلي الإجمالي.

6.1. الدراسات السابقة: تتناول هذه الدراسة تحليل لأهم برامج تنمية الصناعة التقليدية المعتمدة في الجزائر، وبالأخص في الفترة 2003-2020:

(1) الدراسة الأولى:

- **العنوان:** " الصناعة التقليدية في الجزائر: تقييم الملائمة الاقتصادية والبيئية في ظل النموذج الاقتصادي الاجتماعي الأخلاقي " (2019) للدكتور شكري بن زعرور والأستاذ عصام مخناش.
- **هدف الدراسة:** هدفت إلى استكشاف مدى ملائمة قطاع الصناعة التقليدية والحرف لتحقيق الأداء الاقتصادي والبيئي في ظل النموذج الاقتصادي الاجتماعي الأخلاقي من خلال احترامه لمفهوم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة.
- **منهجية الدراسة:** استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وذلك بالاعتماد على بيانات رسمية صادرة من طرف وزارة السياحة والصناعة التقليدية.
- **النتائج الرئيسية:** توصلت الدراسة إلى توفر ١٠ زائر على بيئة خصبة للنهوض بقطاع الصناعة التقليدية سواء ما يتعلق بالـ وهلات أو بمدى ملاءمتها، إضافة لتأكيداتها على أهمية نشاطات الصناعة التقليدية في ضوء استمرارية النمو الاقتصادي وخفض التكاليف البيئية.
- **تقييم الدراسة:** الدراسة قوية من حيث استنادها لبيانات رسمية ولكنها محدودة لتجاهلها مدى تأثير السوق الموازية في التقييم للملائمة الاقتصادية والبيئية.

(2) الدراسة الثانية:

- **العنوان:** "تحديات واستراتيجيات تنمية الصناعات التقليدية والحرفية في الجزائر" (2019) لطالبة الدكتوراه أم كلثوم جماعي.
- **هدف الدراسة:** هدفت إلى استعراض معوقات تنمية قطاع الصناعة التقليدية بالتزامن مع برنامج آفاق 2020 الخاص بتنمية قطاع الصناعة التقليدية في الجزائر.
- **منهجية الدراسة:** استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي المستخدم في ابراز معوقات تنمية القطاع وأهم الاستراتيجيات المعتمدة.
- **النتائج الرئيسية:** توصلت الدراسة إلى التأكيد أن ضعف البنية التنظيمية للقطاع وانخفاض تنافسية منتجات القطاع السبب الرئيسي المعيق لتنمية قطاع الصناعة التقليدية والحرف.
- **تقييم الدراسة:** تميزت الدراسة بالتعمق في الجوانب النظرية، لكنها افتقرت إلى تحليل إحصائي شامل يؤكد نتائج الدراسة.
- تبرز هذه الدراسات تحليل لواقع الصناعة التقليدية والحرفية في الجزائر من خلال برامج التنمية الاقتصادية، تسعى هذه الدراسة الى سد الفجوة بالتركيز على برامج التنمية آفاق 2020.

2. الأساسيات حول قطاع الصناعة التقليدية والحرف:

1.2. المقاربات التاريخية والاجتماعية للصناعة التقليدية (Rosset, 1986): يُسلط الضوء على الدور التاريخي والاجتماعي للحرف اليدوية التي ساهمت في تحقيق الاستقرار الاجتماعي عبر التخصص التقني. تطورت الحرف تدريجياً، بدءاً من تدجين الحبوب والاستقرار الريفي، ومروراً بالحياة الحضرية التي ظهرت بين الألفية العاشرة والرابعة قبل الميلاد. في المدن، تطورت الحرف وفق قواعد هرمية، حيث لعبت دوراً ثقافياً وتنظيماً. مع الثورة الصناعية، تنوعت الحرف إلى مجالات مختلفة مثل الريفية، الفنية، الحضرية، والجديدة، واستمرت في التكيف رغم التحديات الاقتصادية والاجتماعية الحديثة.

شهدت الحرف اليدوية تراكمات اجتماعية واقتصادية عبر العصور، مع تفاوتات واختلافات محلية في العديد من مناطق العالم، بما في ذلك البلدان النامية. رغم إعلان الماركسية والاقتصاد الكلاسيكي عن نهاية وشيكة لهذه الحرف، تضاعلت أهميتها في مشاريع التنمية التي فضلت التركيز على الصناعات الكبرى أو الزراعة، مما شكل تحدياً لبقائها في العصر الحديث.

2.2. المقاربات الاقتصادية والإدارية للصناعة التقليدية: تطورت المقاربات الاقتصادية والإدارية للصناعة التقليدية عبر ثلاثة نماذج رئيسية:

(1) **الطوائف (Rosset, 1986):** تمثل مجموعات اجتماعية ترتبط بالمهن والمكانة، وغالباً ما تكون تحت نظم دينية وثقافية صارمة. يحتل الحرفيون مكانة اجتماعية متدنية، مع فرص محدودة للحراك، منتشرين في مجتمعات ذات إنتاجية منخفضة مثل الهند القديمة واليابان الإقطاعية.

(2) **الاتحادات (Manuel d'économie politique de l'Académie des sciences de l'URSS، 1925):** ظهرت كمنظمات حرفية تنظم الإنتاج والعمل، ومنحها الحكام امتيازات في العالم الإسلامي وأوروبا. رغم دورها الأولي في تطوير المهن، أصبحت مع الوقت عائقاً أمام الابتكار وتقدم الحرفيين، مما أدى إلى استغلال واسع للعمال.

(3) **الرفاقيات (Benoist، 1971):** جمعيات سرية للعمال المهرة، ركزت على التضامن وحماية حقوق الحرفيين، لكن المنافسة الداخلية والصراعات منعتها من التطور إلى حركة عمالية موحدة. مع ذلك، ساهمت في تنظيم أولى الاحتجاجات ضد ظروف العمل التي تدهورت بفعل الثورة الصناعية. تظهر أهمية هذه التنظيمات في تشكيل العمل الحرفي وتعزيز التضامن، مع التركيز على التحديات والاستغلال الذي واجهه الحرفيون على مر العصور.

3.2. التحديات الهيكلية التي تواجه الصناعات التقليدية والحرفية تشمل ما يلي:

(1) **المنافسة الصناعية:** تتعرض الحرف التقليدية لضغوط من الإنتاج الصناعي واسع النطاق والعولمة، مما يجعل من الصعب على الحرفيين التنافس من حيث الأسعار.

(2) **الوصول المحدود إلى الأسواق:** يجد العديد من الحرفيين صعوبة في تصدير منتجاتهم نتيجة لافتقارهم إلى شبكات توزيع فعالة أو مهارات رقمية ضرورية لتسويق المنتجات.

(3) **انتقال المهارات:** يواجه القطاع أزمة في استمرارية المهارات التقليدية، حيث يؤدي تراجع الحرفيين كبار السن وعدم اهتمام الأجيال الشابة، التي تميل إلى القطاعات ذات العائد المالي الأعلى، إلى خسارة الخبرات والمعارف الحرفية.

4.2. المبررات الاقتصادية والثقافية للتدخل الحكومي (Mignosa، 2019): تتناول المبررات الاقتصادية والثقافية للتدخل الحكومي في دعم قطاع الصناعة التقليدية والحرف أهمية الحفاظ على التراث الثقافي وتعزيز القيم غير المادية مثل الإرث والتماسك الاجتماعي. يُبرر التدخل أيضاً من خلال معالجة الفشل السوقي، حيث تواجه الحرف صعوبات في تقييم قيمتها الاقتصادية ودورها كمنفعة عامة. بالإضافة إلى ذلك، تُبرز العوامل الخارجية الإيجابية مثل جذب السياحة الثقافية وتعزيز الابتكار كأسباب مهمة لدعم هذا القطاع، لتحقيق توازن بين التنمية الاقتصادية وصون الهوية الثقافية.

5.2. مفهوم الصناعة التقليدية والحرف:

(1) **تعريف منظمة اليونسكو:** قدمت منظمة الأمم المتحدة "اليونسكو" في سنة 1997 تعريفاً للصناعة التقليدية على أنها تلك المنتجات التي يصنعها الحرفيون يدوياً أو بمساعدة أدوات يدوية أو ميكانيكية، مع أهمية خاصة للمساهمة اليدوية للحرفي في المنتج النهائي. هذه المنتجات تُصنع بدون تحديد للكمية باستخدام مواد أولية مستخرجة من موارد طبيعية دائمة. تتميز المنتجات التقليدية بخواصها التي تضفي عليها قيمة وظيفية، جمالية، فنية، إبداعية وثقافية، مما يجعلها تجمع بين الأهمية الاجتماعية والاقتصادية في آن واحد. (UNESCO، 1997).

(2) **في الجزائر، تُعرّف الصناعة التقليدية على أنها:** "نشاط إنتاج أو إبداع، أو تحويل، أو ترميم فني، أو صيانة أو تصليح أو أداء خدمة يطغى عليها العمل اليدوي، ويمارس بصفة دائمة ورئيسية، وفي شكل مستقر أو متقل أو معرضي، ويكون هذا النشاط إما فردي، أو ضمن تعاونية للصناعة التقليدية أو ضمن مقولة للصناعة التقليدية. (الأمر رقم 96-01 الصادر في 10 جانفي 1996، 1996).

6.2. أنواع قطاعات الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر:

تتضمن المدونة الجزائرية لنشاطات الصناعة التقليدية والحرف، التي تتوافق مع المقاييس الدولية ومدونة النشاطات الاقتصادية التي يحتفظ بها الديوان الوطني للإحصاء، حالياً 339 نشاطاً حرفياً موزعين على 24 قطاع نشاط، يتم تقسيمهم إلى ثلاث ميادين. (وزارة السياحة والصناعة التقليدية، 2025).

الشكل رقم (01): مخطط دائري لتوزيع الحرفيين حسب ميادين الصناعة التقليدية والحرف



المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على البطاقة الوطنية لقطاع الصناعة التقليدية والحرف، 2024.

من خلال المخطط رقم (01) نلاحظ تمثيل الحرفيين في ميدان الصناعة التقليدية للخدمات يقدر ب 50%، بينما يشكلون حوالي 31% في مجال الصناعة التقليدية والفنية، وحوالي 19% في مجال الصناعة التقليدية للإنتاج وهذا التوزيع راجع الى:

- سعر المواد الأولية الباهظ وصعوبة تحصيلها في السوق: وهذا يؤثر سلباً على الحرفيين العاملين في مجال الصناعة التقليدية والفنية، وكذلك في مجال الصناعة التقليدية للإنتاج، بينما لا يتأثر قطاع الصناعة التقليدية للخدمات بنفس القدر.

- التنافسية السعرية للسلع المستوردة: بما أن تكلفة الإنتاج مرتفعة، ينعكس هذا في السعر النهائي لمنتجات الصناعة التقليدية والفنية وأيضاً الصناعة التقليدية للإنتاج، ومع مرونة الإنتاج للسلع المستوردة، وبالتالي مستوى تنافسيتها الأعلى مقارنة بالسلع المنتجة محلياً.

7.2. أشكال ممارسة النشاطات في قطاع الصناعة التقليدية والحرف: تندرج ضمن ثلاث أطر (وزارة المالية ، 2021) وهم:

(1) الإطار الفردي (الحرفي): يعرف الحرفي بأنه شخص طبيعي له قيد مهني ضمن سجلات

الصناعة التقليدية والحرف وحتى يمارس نشاط حرفي يجب أن يتوفر على:

- مؤهل مهني

- المشاركة شخصياً في تنفيذ العمل وتوجيهه وإدارته.

- يمكن للحرفي أن يلجأ الى مساعدة عائلية أو مساعدة من متدرب الى ثلاثة متدربين.

(2) التعاونية الحرفية: تعدّ تعاونية الصناعة التقليدية والحرف مؤسسة مدنية تتألف من مجموعة من

الأفراد، تؤسس على قاعدة العضوية الحرة للأعضاء الذين يتمتعون بوضعية الحرفي غير

الربحي. تهدف هذه التعاونية إلى تنفيذ كافة العمليات وتقديم الخدمات المختلفة التي تساهم بشكل

مباشر أو غير مباشر في تنمية وتطوير الأنشطة الحرفية لأعضائها، إلى جانب تشجيع الممارسة

المشتركة لتلك الأنشطة.

3) المقاوله الحرفية: هي مؤسسة تعمل في إطار القانون التجاري وتلتزم بالمتطلبات التالية:

- طبيعة نشاطها حرفية.
- عدد العمال فيها غير محدود.
- يمكن أن يكون مدير المقاوله أي حرفي، حرفي معلم، جمعية، أو يمكن توظيف حرفي آخر لتسيير المقاوله في حالة عدم تمكنه من القيام بوظيفة الإدارة.

3. آليات سياسات الدعم المطبقة في قطاع الصناعة التقليدية بالجزائر:

1.3. تنظيم قطاع الصناعة التقليدية والحرف:

1) المديرية العامة للصناعة التقليدية والحرف: تقوم المديرية العامة للصناعة التقليدية والحرف

بوضع الاستراتيجيات والسياسات العامة بما يتماشى مع الرؤية المستقبلية للسلطة التنفيذية،

وتحويلها إلى أهداف شاملة. (الأمر رقم (01-96) الصادر في 10 جانفي 1996، 1996)

2) الوكالة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف: تهدف الوكالة الى (مرسوم تنفيذي رقم 92-12

، 1992).

- الترويج والتسويق لمنتجات الصناعة التقليدية.

- حماية التراث الثقافي الوطني للصناعة التقليدية والحرف

3) الغرفة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف: تضطلع الغرفة بإدارة وتطوير ملف الصناعة

التقليدية والحرف. (مرسوم تنفيذي رقم 97-101، 1997).

4) غرف الصناعة التقليدية: يكمن دور ومهام الغرف في (مرسوم تنفيذي رقم 97-101،

1997):

- إعداد مخطط عمل سنوي، ومتعدد السنوات من أجل تطوير نشاطات الصناعة التقليدية، مع

تحضير الحصائل الثلاثية والسنوية، وضمان التوزيع الشامل لجميع البيانات الإحصائية.

- اتخاذ إجراءات تساهم في خلق بيئة ملائمة للتنمية المستدامة لأنشطة الصناعة التقليدية..

- الاسهام في حماية التراث الثقافي للصناعة التقليدية، المحافظة عليه، وإعادة الاعتبار له.

- المساهمة في متابعة تنفيذ عمليات الدعم المقدمة من الصندوق الوطني لترقية نشاطات الصناعة

التقليدية.

- الاشراف على إعداد وتنفيذ تمويل نشاطات الصناعة التقليدية من خلال صناديق الجنوب

والهضاب العليا.

- الإشراف على تطبيق واحترام القوانين والتنظيمات والمعايير المتعلقة بالجودة في إنتاج وممارسة

أنشطة الصناعة التقليدية.

-المشاركة في جهود دمج نشاطات الصناعة التقليدية في المنظومة الاقتصادية المحلية.

2.3. تطوير قطاع الصناعة التقليدية والحرف: بالاعتماد على (وزارة السياحة والصناعة التقليدية، 2025).

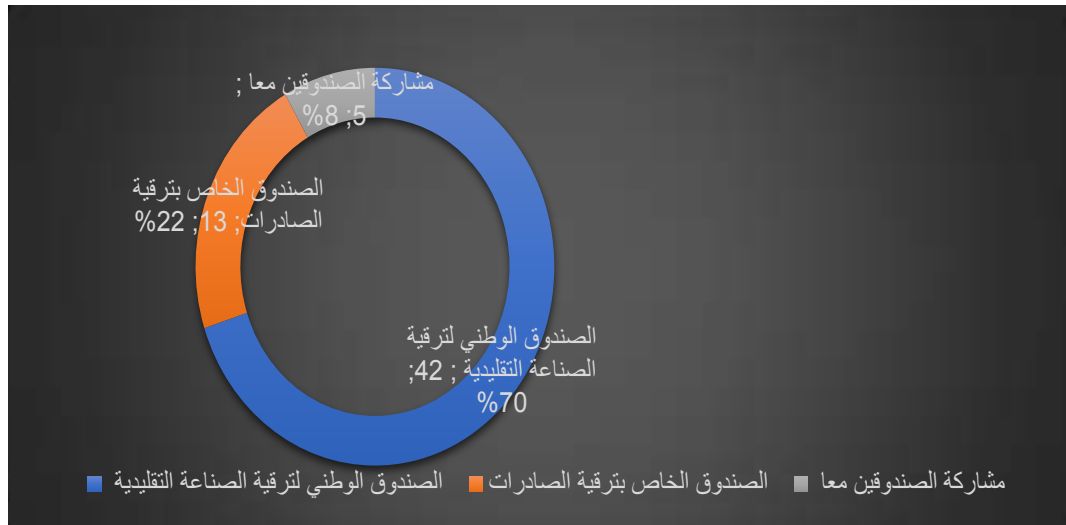
- احياء وإعادة النشاطات التقليدية المهددة بالاندثار.
- الارتقاء بالصناعة التقليدية استنادا على نقل المهارات والخبرات في إطار التعاون الدولي.
- الاهتمام بدور الجمعيات في تعزيز وترقية الصناعة التقليدية على المستوى المحلي.
- موازنة معايير ومقاييس الجودة للعديد من منتجات الصناعة التقليدية
- تعزيز دور مؤسسات وهياكل الصناعة التقليدية.

3.3. التمويل: يركز هذا المحور على دعم الحرفيين مالياً من خلال تقديم القروض الميسرة، وضمانات التمويل، ودعم المشاريع الحرفية. وقد تمت هذه العملية بشكل رئيسي من خلال:

1) الصندوق الوطني لترقية الصناعة التقليدية (FNPA): يطمح الصندوق إلى تعزيز مكانة الصناعة التقليدية والحرف عبر عدة آليات، مثل تمويل الجائزة الوطنية للصناعة التقليدية، الاحتفال باليوم الوطني للصناعة التقليدية، والتطبيق الميداني للبرنامج الترقوي الخاص بالصناعة التقليدية، حيث تسهم هذه الجهود في تنويع الصادرات وتعزيز الهوية الثقافية والوطنية للجزائر. (مرسوم تنفيذي رقم 06-63، 1993).

2) الصندوق الخاص بترقية الصادرات (FNSPE): تأسس الصندوق بموجب قانون المالية لسنة 1996، وتُخصص موارده لتقديم الدعم المالي للمصدرين في أنشطة الترويج والتسويق لمنتجاتهم في الأسواق الخارجية. تُمنح إعانات الدولة عن طريق هذا الصندوق لأي شركة مقيمة تنتج ثروات أو تقدم خدمات، وأيضاً لكل تاجر مسجل بشكل منتظم في السجل التجاري ويعمل في مجال التصدير. يتم تحديد مبلغ الإعانة المتاحة بإشراف وزارة التجارة حسب الموارد المتوفرة. (وزارة التجارة وترقية الصادرات ، 2025).

الشكل رقم (02): مخطط دائري مجوف يبين نسبة تمويل كل صندوق للصناعة التقليدية في المعارض الدولية



المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على مستجدات الوكالة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف، 2024.
من خلال المخطط رقم (02) نلاحظ أن الصندوق الوطني لترقية الصناعة التقليدية قام بتمويل 42 معرض دولي للصناعة التقليدية لوحده أي حوالي (70%)، في حين مول 05 معارض دولية للصناعة التقليدية بالشراكة مع الصندوق الخاص بترقية الصادرات أي (8%)، فيما قام الأخير بتمويل 13 معرض دولي للصناعة التقليدية لوحده أي حوالي (22%).

من خلال النتائج الموضحة نستنتج أن الصندوق الوطني لترقية الصناعة التقليدية له دور كبير في تمويل مشاركة الصناعة التقليدية الجزائرية للمعارض الدولية، وبالتالي المساهمة في الترويج والتسويق لمنتجاتها وتحقيق إضافة في قيمة الصادرات.

(3) الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (ANADE): عرفت سابقاً بالوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب (ANSEJ) تعمل وفق المرسوم التنفيذي رقم 20 - 329 المعدل والمتمم للمرسوم التنفيذي رقم 96 - 296 الذي يتضمن انشاء الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب وتحديد قانونها الأساسي. تُعتبر هذه الوكالة هيئة عمومية ذات طابع خاص وتخضع لإشراف وزير اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمصغرة. تُرافق الوكالة حاملي المشاريع في إنشاء وتوسيع المؤسسات المصغرة في مجال إنتاج السلع والخدمات، بهدف خلق الثروة وتوفير فرص عمل. كما تهدف إلى دعم وتنمية ريادة الأعمال ونشر الفكر الريادي، بالإضافة إلى منح إعانات مالية وامتيازات ضريبية خلال جميع مراحل المرافقة. (الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية في الجزائر ، 2025).

الجدول رقم (01): جدول يبين عدد المشاريع الممولة وعدد الوظائف الناشئة في قطاع الصناعة التقليدية من

طرف الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب

2021	2020	2019	2018	2017	2016	2015	2014	2013	
374	159	266	149	94	319	2170	4250	4900	عدد المشاريع الممولة
783	341	517	301	176	583	4734	10351	13214	عدد الوظائف الناشئة

المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على النشرة الإحصائية لوزارة الصناعة والإنتاج الصيدلاني، 2022.

من خلال الجدول رقم (01) نلاحظ تراجع في تمويل الوكالة لمشاريع نشاطات قطاع الصناعة التقليدية ويرجع هذا أساسا لانخفاض إيرادات الجباية البترولية للدولة بسبب تراجع أسعار البترول.

4) الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (ANGEM): استناداً إلى التوصيات الناتجة عن الملتقى الدولي المنعقد في ديسمبر عام 2002 حول "التجربة الجزائرية في القرض المصغر"، تم إنشاء هذه الوكالة الوطنية. (الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ، 2025).
الجدول رقم (02): توزيع القروض الممنوحة حسب قطاع النشاط

النسبة المئوية	عدد القروض	قطاع النشاط
13,52%	123715	الزراعة
39,47%	361171	الصناعة الصغيرة
8,91%	81531	البناء والأشغال العمومية
19,78%	180997	الخدمات
17,61%	161140	الصناعة التقليدية
0,61%	5582	تجارة
0,10%	915	الصيد البحري
100%	915051	المجموع

المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على منشورات الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ، 2022.

من خلال الجدول رقم 02 نلاحظ أن نسبة منح القروض لقطاع الصناعة التقليدية (17,61%) وهي نسبة ضعيفة نسبيا مقارنة بمدى منخراطي هذا القطاع الذي يحتوي على 439596 نشاط حرفي يوظف 1.110.172 منصب عمل سنة 2022 ويرجع هذا أساسا الى:
1) قيمة التمويل المنخفضة القيمة (أقل من 100000 دج)

(2) رفض البنوك لملفات الحرفيين في حالة تمويل لأقل من 1.000,000 دج لأسباب متعددة.

مولت الوكالة مشاريع الصناعة التقليدية في الأنشطة التالية: النسيج والزراعي التقليدية، خياطة الملابس التقليدية، الطرز التقليدي، الرسم على الحرير والقطيفة والزجاج، أدوات الزينة، الفخار، المنتجات المصنوعة بالزجاج، النقش على الخشب.

(6) **الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة (CNAC):** يعمل هذا الصندوق وفق المرسوم التنفيذي رقم 45-22 المؤرخ في 16 جمادى الثانية 1443 هـ الموافق 19 جانفي 2022، المعدل للمرسوم التنفيذي رقم 94-188 المؤرخ في 26 محرم 1415 هـ الموافق 6 جويلية 1994، والذي يتضمن القانون الأساسي للصندوق. انطلاقا من تأسيسه عام 1994 كمؤسسة عمومية للضمان الاجتماعي تحت وصاية وزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي، يطمح الصندوق إلى التخفيف من حدة الآثار الاجتماعية الناجمة عن تسريح العمال الأجراء في القطاع الاقتصادي وفقاً لمخطط التعديل الهيكلي. بداية من سنة 2010، سمحت الإجراءات الجديدة للفئة العمرية بين 30 و 50 سنة بالانضمام إلى الجهاز، مما قدم مزايا متعددة، منها زيادة مبلغ الاستثمار الإجمالي إلى 10 ملايين دج بعدما كان 5 ملايين دج، وكذلك توسيع إمكانات إنتاج السلع والخدمات لذوي المشاريع الناشطين. (الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة ، 2025).

الجدول رقم (03): جدول يبين عدد المشاريع الممولة وعدد الوظائف الناشئة في قطاع الصناعة التقليدية من

الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة

	2022	2021	2020	2019	2018	2017	2016	2015	2014	2013	
عدد المشاريع الممولة	9	1337	1550	1062	735	700	2016	3088	2610	1661	
عدد الوظائف الناشئة	23	3245		2685	1867	1779	5144	8128	6949	4179	

المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على النشرة الإحصائية لوزارة الصناعة والإنتاج الصيدلاني، 2023.

من خلال الجدول رقم (03) نلاحظ تذبذب في تمويل الوكالة لمشاريع نشاطات قطاع الصناعة التقليدية ويرجع هذا أساسا لانخفاض إيرادات الجباية البترولية للدولة بسبب تراجع أسعار البترول.

4.3. التكوين والتأهيل: يهدف هذا المحور إلى تحسين مهارات وكفاءات الحرفيين من خلال توفير برامج

التدريب المهني وتطوير مناهج التعليم والتأهيل الحرفي. يطمح قطاع الصناعة التقليدية، عبر اجراء برنامج التكوين والتأهيل المخصص للحرفيين الناشطين في مجال الصناعة التقليدية والحرف، إلى تدعيم

مهاراتهم وترقيتها، والمحافظة على الصناعات التقليدية وتطويرها وتحسين جودة المنتجات. وقد تمكن هذا البرنامج، من عام 2005 حتى ديسمبر 2024، من تحقيق الإنجازات التالية (وزارة السياحة والصناعة التقليدية ، 2025):

- تدريب 30,496 حرفياً وشاباً حاملاً للمشاريع عن طريق التمهين في الصناعات التقليدية بواسطة المعلمين الحرفيين.
 - تدريب 49,588 حرفياً وشاباً أصحاب المشاريع في ادارة المؤسسات باستعمال الطريقة المنهجية GERME المطبقة من طرف المكتب الدولي للشغل تحت اسم "كيف أنشئ وأسير مؤسستي".
 - توفير التدريب التقني لتقوية القدرات والمهارات لدى 113,327 حرفياً لمختلف التخصصات المتوفرة في قطاع الصناعة التقليدية والحرف.
 - تأهيل 311 حرفياً في مجال الحلي التقليدي وتقنيات صقل الأحجار الكريمة.
 - تدريب 1570 حرفياً في نشاطات الزرابي والنسيج التقليدي، بما يزيد عن 80% منهم من الإناث.
 - تدريب 607 حرفياً في ميدان الصباغة الطبيعية.
 - تكوين 1107 حرفي في التصميم في مجال الصناعة التقليدية.
 - تكوين 1939 حرفي في نشاط صناعة الفخار والخزف.
 - تدريب 576 حرفي في ميدان النحاس.
 - تدريب 107 حرفي في مجال الزجاج.
 - تأهيل 51 حرفي في رتبة حرفي معلم (28 في الفخار، 21 في الحلي، 2 في النحاس).
- 5.3. التسويق والترويج:** يهدف هذا المحور إلى تسويق منتجات الصناعة التقليدية وزيادة الطلب عليها من خلال تنظيم المعارض والأسواق وإنشاء قنوات تسويقية حديثة. يتم تحقيق هذا من خلال (وزارة السياحة والصناعة التقليدية ، 2025):
- البرنامج الترقوي للصناعة التقليدية: للترويج والتسويق للمنتوج التقليدي الجزائري، تقوم وزارة السياحة والصناعة التقليدية بتنظيم برنامج سنوي يشمل المعارض والصالونات لمختلف الأعياد والمناسبات الدورية.

- الصالون الدولي للصناعة التقليدية. "SIAT"

- الجائزة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف.

4. مخرجات مخططي العمل لقطاع الصناعة التقليدية: عرفت الجزائر اعداد مخططي عمل يتمثلان أساساً في:

1.4. مخطط العمل 2003-2010: يهدف الى (الوكالة الوطنية للصناعة التقليدية ، 2021).

(1) تعزيز تنمية العمالة

(2) ضمان تغطية الاحتياجات الأساسية للسكان

(3) تحسين جودة السلع والخدمات والإنتاج والإنتاجية

- (4) المشاركة في جهود التكامل الاقتصادي
- (5) المساهمة في الصادرات غير الهيدروكربونية
- (6) المشاركة في جهود التكامل الاقتصادي
- (7) المساهمة في الصادرات غير الهيدروكربونية
- (8) تشجيع تطوير الأنشطة المهنية والتقنية بمستوى عالٍ من المعرفة
- (9) الاسهام في التنمية الاقتصادية المحلية

الجدول رقم (04): مخطط عمل قطاع الصناعة التقليدية 2003 - 2010

نسبة النمو	2010	2003	
%107+	185000	89000	انشاء النشاطات الحرفية
%147+	390000	130000	عدد المناصب المنشأة
%72+	129 مليار دينار جزائري	75 مليار دينار جزائري	الناتج الداخلي الخام

المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على منشورات الوكالة الوطنية للصناعة التقليدية، 2025.

من خلال الجدول رقم 04 نلاحظ زيادة كبيرة في كل من المتغيرات الثلاث، حيث انتقل عدد أنشطة الصناعة التقليدية من 89000 سنة 2003 الى 185000 سنة 2010 بنسبة زيادة تقدر ب %107 وانتقل عدد المناصب المنشأة من 130000 سنة 2003 الى 390000 سنة 2010 بنسبة زيادة تقدر ب %147، أما قيمة مساهمة قطاع الصناعة التقليدية فب الناتج الداخلي الخام فانقلبت من 75 مليار دينار جزائري سنة 2003 الى 129 مليار دينار جزائري سنة 2010 بنسبة زيادة تقدر ب %72، تعود هذه النتائج الى:

- (1) عودة الاستقرار الأمني للبلاد وانعكاسه على الوضع الاقتصادي.
- (2) وجود إرادة سياسية لتنمية وتطوير قطاع الصناعة التقليدية، ترجمت بالحاق القطاع بوزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من أجل عصرنته.
- (3) استفادة قطاع الصناعة التقليدية من أجهزة الدعم المنشأة من طرف الدولة
- (4) ارتفاع الدخل الفردي للمواطن الجزائري (نتيجة رفع الأجور) مما انعكس على استهلاك منتجات الصناعة التقليدية
- (5) فعالية أجهزة الدعم نتيجة توفر السيولة المالية الناتجة عن ارتفاع أسعار البترول.

2.4. مخطط العمل 2010-2020: ركز المخطط على دور خلق النشاطات الحرفية كأحد أهم عوامل التنمية المحلية، كقطاع تنافسي ضروري لتوليد الموارد، دعم النمو والاندماج في الاقتصاد الوطني (الوكالة الوطنية للصناعة التقليدية ، 2021).

الجدول رقم (05): مخطط عمل قطاع الصناعة التقليدية 2010 - 2020

	2010	2020	نسبة النمو
انشاء النشاطات الحرفية	185000	409044	120%+
عدد المناصب المنشأة	390000	1.060.954	171%+
الناتج الداخلي الخام	129 مليار دينار جزائري	334 مليار دينار جزائري	158%+

المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على منشورات الوكالة الوطنية للصناعة التقليدية، 2025.

من خلال الجدول رقم 05 نلاحظ زيادة كبيرة في كل من المتغيرات الثلاث، حيث انتقل عدد أنشطة الصناعة التقليدية من 185000 سنة 2010 الى 409044 سنة 2020 بنسبة زيادة تقدر ب 120% وانتقل عدد المناصب المنشأة من 390000 سنة 2010 الى 1.060.954 سنة 2020 بنسبة زيادة تقدر ب 171%، أما قيمة مساهمة قطاع الصناعة التقليدية فب الناتج الداخلي الخام فانطلقت من 129 مليار دينار جزائري سنة 2010 الى 334 مليار دينار جزائري سنة 2020 بنسبة زيادة تقدر ب 158% وهذا بسبب:

- (1) الحاق قطاع الصناعة التقليدية بقطاع السياحة أتاح له منافذ تجارية وتسويقية لمنتجاته.
- (2) تواصل سياسة أجهزة الدعم للدولة.

الجدول رقم (06): مؤشرات مالية للجزائر

2003	2010	2020	
67.86	161.2	145	الناتج الداخلي الخام (\$)
77.3768	74.4041	134.262	سعر صرف الدولار مقابل الدينار
5184.2456	11993.9409	19467.99	الناتج الداخلي الخام (DA)
%1.4466	%1.0755	%1.7115	نسبة قطاع الصناعة التقليدية في الناتج الداخلي الخام

المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على بيانات البنك المركزي، 2024.

من خلال الجدول رقم 06 نلاحظ أن زيادة قيمة مساهمة قطاع الصناعة التقليدية في الناتج الداخلي الخام لم يظهر لها أي أثر (من 75 الى 334)، وهذا نتيجة تواضع قيمتها مقارنة مع قيمة الناتج الداخلي الخام (من 5184.2456 الى 19467.99).

نستخلص أن قطاع الصناعة التقليدية يعتبر قطاع انتاجي هامشي بالنسبة للاقتصاد الجزائري في هذه المرحلة.

5. الخاتمة:

لطالما كان تفعيل دور آليات دعم الصناعة التقليدية والحرف حاسما في نجاح سياسات التنمية المحلية والوطنية من فشلها، لذلك تسعى الجزائر الى انتهاج مقاربات ميدانية، تركز توازن واستقرارية الجبهة الداخلية من خلال أبعادها الاقتصادية والاجتماعية، الثقافية والبيئية، إضافة الى تحقيق مكاسب تدعم بها سياساتها الناعمة خارجيا.

وقد كشف هذه الدراسة البحثية عن الهيكلة الوظيفية لقطاع الصناعة التقليدية والحرف، إضافة لأهم الآليات المفعلة له، بداية من تنظيم وتطوير القطاع الى طرق تمويله ثم أساليب التكوين والتأهيل، ثم سبل الترويج والتسويق لمنتجاته، وفي الأخير ابراز أهم نتائج مخططي العمل لقطاع الصناعة التقليدية.

ومن خلال ما تم التطرق اليه في هذه الدراسة تم التوصل الى النتائج التالية:
✓ التأثير الإيجابي لعودة الاستقرار الأمني على المناخ الاستثماري الخاص بقطاع الصناعة التقليدية.

✓ اتباع المركزية الإدارية حيث تحدد المديرية العامة للصناعة التقليدية الأهداف الكلية للقطاع تبعا لأوامر السلطة التنفيذية وتترك إدارة ملف الصناعة التقليدية للغرفة الوطنية والتي بدورها تتسق مع الغرف الولائية من أجل التفاعل مع الحرفيين من أجل تحقيق الأهداف التشغيلية.

✓ قطاع الصناعة التقليدية له قدرة كبيرة في امتصاص القوى العمالية القادرة على العمل وذلك بسبب تعدد نشاطاته وبساطة تعلمها وبالتالي تخفيض نسبة البطالة.

✓ الحاق قطاع الصناعة التقليدية بوزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة سنة 2003، سمح لمؤسسات القطاع من الاستفادة من خدمات الدعم المالي والتقني والإعلامي، فضلا عن الدعم التسويقي والترويجي لمنتجاتها، كذلك اكسابها طرق التسيير والادارة الحديثة، مما رفع قدرتها التنافسية نسبيا وساهم في زيادة حصتها السوقية.

✓ إعادة الحاقها بوزارة السياحة سنة 2010، سمح لقطاع الصناعة التقليدية باستخدام قطاع السياحة كمنافذ تجارية لتصريف منتجاته الحرفية الفنية، كما استخدم قطاع السياحة المنتجات الحرفية الفنية كتراث ثقافي مادي وأداة جذب سياحي فعال على المستوى المحلي والدولي.

✓ على الرغم من الزيادة المعتبرة في قيمة مساهمة قطاع الصناعة التقليدية في الناتج الداخلي الخام من 75 مليار دج سنة 2003 الى 334 مليار دج سنة 2020 الا أنها نسبة ضعيفة جدا حولي من 1.4466% في سنة 2003 الى 1,7115% سنة 2020.

✓ نجاح سياسات تنمية وتطوير الصناعة التقليدية في الجزائر رهينة الإرادة السياسية أولا وتوفير آليات الدعم الملائمة ثانيا.

6. التوصيات:

- (1) يجب تحويل التوصيات الصادرة عن المؤتمرات الأكاديمية واللقاءات الوطنية الى مخططات نشاط تنفذ وفق الموارد المتوفرة.
- (2) يجب إعطاء الأولوية لقطاع الصناعة التقليدية والحرف في مختلف آليات الدعم.
- (3) يجب توفير تحديث دوري للتكوينات الموجودة.
- (4) يجب مزامنة التطوير لنشاطات القطاع مع متطلبات السوق.
- (5) يجب مزامنة التطوير لنشاطات القطاع مع متطلبات السوق.
- (6) تشجيع إقامة المؤتمرات الوطنية والدولية للبحث في إشكاليات وتحديات الصناعة التقليدية مثل كيفية تكيف الصناعة التقليدية مع آثار التغير المناخي في الجزائر أو كيفية استفادة قطاع الصناعة التقليدية من امتيازات الذكاء الاصطناعي.

7. المراجع

- الأمر رقم (01-96) الصادر في 10 جانفي 1996. (10 جانفي، 1996). الذي يحدد القواعد التي تحطم الصناعة التقليدية والحرف. الجزائر العاصمة، الجزائر: الجريدة الرسمية رقم 02 بتاريخ 10 يناير 1996.
- الصندوق الوطني للتأمين على البطالة . (20 مارس، 2025). *الصندوق الوطني للتأمين على البطالة* . تم الاسترداد من https://www.cnac.dz/site_cnac_new/Web%20Pages/Ar/AR_Accueil.aspx
- الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر . (20 مارس، 2025). *الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر* . تم الاسترداد من <https://www.angem.dz/#::~text=%D8%A7%D9%84%D9%88%D9%83%D8%A7%D9%84%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A%D8%A9%20%D9%84%D8%AA%D8%B3%D9%8A%D9%8A%D8%B1%20%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D8%B6%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%BA%D8%B1%20%28ANGEM%29%20%D9%87%D9%>
- الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية في الجزائر . (20 مارس، 2025). *الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية في الجزائر* . تم الاسترداد من <https://www.nesda.dz/ar/ar-home>
- الوكالة الوطنية للصناعة التقليدية. (بلا تاريخ).
- الوكالة الوطنية للصناعة التقليدية . (17 مارس، 2021).
- مرسوم تنفيذي رقم 12-92. (9 يناير، 1992). احداث الوكالة الوطنية للصناعات التقليدية . الجريدة الرسمية عدد 4 - 19 جانفي 1992.
- مرسوم تنفيذي رقم 63-06. (2 يناير ، 1993). المتعلق بتحديد كفايات تسيير التخصيص الخاص رقم 302-066 . *الصندوق الوطني لترقية نشاطات الصناعة التقليدية* . الجريدة الرسمية عدد 2 - 6جانفي 1993.
- مرسوم تنفيذي رقم 92-12 . (9 يناير، 1992). المتعلق باحداث الوكالة الوطنية للصناعات التقليدية . الجريدة الرسمية عدد 4 - 26 سبتمبر 1992.
- مرسوم تنفيذي رقم 97-101. (29 مارس، 1997). يحدد تنظيم الغرفة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف وعملها . الجريدة الرسمية عدد 18 - 30مارس 1997.
- وزارة التجارة وترقية الصادرات . (20 مارس، 2025). *الصندوق الوطني لترقية الصادرات* . تم الاسترداد من وزارة التجارة وترقية الصادرات : <https://www.commerce.gov.dz/a-fonds-special-pour-la-promotion-des-exportations-fspe>
- وزارة السياحة والصناعة التقليدية . (2024). *تكوين وتأهيل وتطوير قدرات الحرفيين*. تم الاسترداد من <https://www.mta.gov.dz/%d8%aa%d9%83%d9%88%d9%8a%d9%86-%d9%88%d8%aa%d8%a3%d9%87%d9%8a%d9%84-%d9%88%d8%aa%d8%b7%d9%88%d9%8a%d8%b1-%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%ad%d8%aa%d8%b1%d9%81%d9%8a%d9%86>

- وزارة السياحة والصناعة التقليدية . (20 مارس، 2025). تكوين وتأهيل وتطوير قدرات الحرفيين. تم الاسترداد من <https://www.mta.gov.dz/%d8%aa%d9%83%d9%88%d9%8a%d9%86-%d9%88%d8%aa%d8%a3%d9%87%d9%8a%d9%84-%d9%88%d8%aa%d8%b7%d9%88%d9%8a%d8%b1-%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%ad%d8%aa%d8%b1%d9%81%d9%8a%d9%86>
- وزارة السياحة والصناعة التقليدية. (20 مارس، 2025). مدونة نشاطات الصناعة التقليدية و الحرف. تم الاسترداد من وزارة السياحة والصناعة التقليدية: <https://www.mta.gov.dz>
- وزارة المالية . (2021). دليل الحرفي. تم الاسترداد من المديرية العامة للضرائب.
- وزارة السياحة والصناعة التقليدية . (20 مارس، 2025). البرنامج الترقوي للصناعة التقليدية. تم الاسترداد من <https://www.mta.gov.dz/%d8%aa%d8%b1%d9%82%d9%8a%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d8%b5%d9%86%d8%a7%d8%b9%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d8%aa%d9%82%d9%84%d9%8a%d8%af%d9%8a%d8%a9>
- A., Kotipalli, Mignosa .(2019). *Une analyse économique culturelle de l'artisanat: Politiques pour l'artisanat : justification et outils*. Palgrave Macmillan.
- International Symposium on Crafts and the International Market: Trade and Customs Codification: annotated agenda. (1997). Le Symposium international sur "L'artisanat et le marché mondial : commerce et codification douanière. *IntANAT ET LE MARCHÉ MONDIAL : COMMERCE ET CODIFICATION DOUANIÈRE*" (Manille, Philippines - 6-8 octobre 1997) *ORDRE DU JOUR ANNOTÉ 1. OBJECTIFS DU SYMPOSIUM 1. Le Symposium international sur "L'artisanat et le marché mondial : commerce et codification dou* (p. 12). Manille- Philippine: International Symposium on Crafts and the International Market: Trade and Customs Codification: annotated agenda.
- L. Benoist .(1971) *Le Compagnonnage et les métiers* .Paris : P.U.F., 1971. .(
- l'URSS, Manuel d'économie politique de l'Académie des sciences de. (2025). « *La ville médiévale. Les corporations. Les guildes des marchands* », Récupéré sur <https://d-meeus.be/marxisme/manuel/chap03sect03.html>
- Manuel d'économie politique de l'Académie des sciences de l'URSS .(2025) . *Les corporations. Les guildes des marchands* من الاسترداد من <https://d-meeus.be/marxisme/manuel/chap03sect03.html>
- Rossel, P. (1986). « *Histoire d'une fonction socio-économique, technique et culturelle : l'artisanat* ». *Demain l'artisanat ?* édité par René Barbey et al., Graduate Institute Publication. Récupéré sur <https://doi.org/10.4000/books.iheid.3334>
- UNESCO .(1997) .Trade and Customs Codification: annotated agenda .*International Symposium on Crafts and the International Market: Trade and Customs Codification: annotated agenda* .(12 صفحة) Manille: UNESCO تم الاسترداد من https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000111486_fre